المشكلات السلوكية لدى عينة من طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات

د. حسين علي الغول
أستاذ مساعد بقسم علم النفس
كلية التربية جامعة الزيتونة

المقدمة:

تعد مرحلة الدراسة الإعدادية من أهم المراحل الدراسية التي يمر بها التلاميذ، حيث يتزامن معها مرحلة المراهقة المبكرة، التي قد يمر فيها التلاميذ بحالة من عدم التوازن، وظهور بعض المشكلات السلوكية لديهم، وتعتبر مرحلة انتقالية بين الطفولة والرشد، يكتسب فيها الفرد: الاتجاهات، والقدرات، والقيم، والمهارات الاجتماعية التي تنقله بنجاح إلى مرحلة الرشد، (Eccles 2002).

ويعتقد أصحاب النظريات السلوكية أن مرحلة المراهقة هي مرحلة مشكلات وأزمات، ويعد العالم (Hell 1904) أول من أخذ بهذا الاتجاه، وقد سار على هديه علماء آخرون؛ منهم: (Blats 1469)، وفرويد (Froude1950)، وجوردون ألبورت (G Alport 1961)، حيث يرى أن الشخصية هي تركيبات نفسية عصبية، لديها القدرة على استدعاء العديد من المثيرات الوظيفية بفاعلية، والمبادأة والتوجيه الفعال للعديد من صور السلوك التكيفي والتعبير، (حسين الغول: 2005، 334).

إن تحقيق الأهداف التربوية من حيث إنها الأهداف التي ينشدها المجتمع يتوقف إلى حد كبير على الدقة في ترجمتها إلى أهداف سلوكية، ولفهم الظاهرة السلوكية يلزم تقديم إطار نظري يجمع كافة الأحداث السلوكية.

ويعتبر دور المدرسة أساسيًّا من حيث كونها المرفق الفني المسؤول عن تغيير السلوك، ولا تتحقق الوظائف الخاصة بالمدرسة إلا عن طريق عملية التعليم؛ كإكساب التلميذ العادات الصحية الصحيحة، مثل المحافظة على النظافة في ملبسه، والنظام في غذائه، وعادات المشي الصحيحة، وبعض العادات التي تساعد جسمه على النمو السليم، وكذلك تسعى المدرسة إلى تعويد التلميذ على عادات فكرية معينة، كأن تعوده القدرة على النقد دون التجريم، وعادات التفكير الموضوعي، وعادات الأسلوب العلمي في المناقشة، وعادة القراءة والاطلاع، ومن أهداف المدرسة –أيضًا– تعويد التلميذ عادات اجتماعية؛ كاحترام النفس، واحترام الآخرين، وكذلك القدرة على احترام وجهة نظر غيره، وعادات التمسك بحريته وحريات الآخرين، والمشكلات المصاحبة لعملية التعليم كما يراها أحمد زكي تبحثها سيكولوجية التعلم.

حيث إن التلميذ ينمو في جميع النواحي في مظاهره الجسمية، والعقلية، والانفعالية، وفي شخصيته كلها، ونتيجة لهذا النمو تظهر ميول ودوافع جديدة لديه، ووظيفة المدرسة في هذا المجال هي:

- إتاحة الفرص لهذه المظاهر المختلفة أن تنمو نموًا طبيعيًّا في أحسن الظروف المختلفة.

كما أنها تعمل على استثمار ميول التلاميذ وتوجيها توجيهًا إنشائيًّا، يساعدهم على أن يسهموا في الرفع من مستوى الحضارة الإنسانية ومستقبل البشرية، (أحمد زكي صالح: 1972، 23).

وترى مانتن هربرت (Mantten Harpert: 1950)، أن الصعوبات الانفعالية تظهر لدى التلميذ عند الأيام الأولى لدخوله المدرسة.

فقد تكون مسألة البدء في الحياة المدرسية مفعمة بالصعوبات؛ لأنها تمثل تغيرًا مهمًّا في نمط التلميذ، كما يشكل الذهاب إلى المدرسة خبرة الانفصال الأولى عن الأسرة عند معظم التلاميذ، ونتيجة لذلك قد يميل بعض التلاميذ إلى سلوك عدواني نحو زملائهم ومدرسيهم وإدارة المدرسة، وهذا السلوك هو نوع من التنفيس عما يعانيه التلميذ من صعوبات عدم توافقه داخل المدرسة، ووجود المشكلات السلوكية داخل الفصل وخارجه بين التلاميذ، لا شك في أنها تتعب المعلم وتشوش على تفكيره، وتأخذ من وقته الذي هو أحوج إليه؛ لتطوير العملية التعليمية من حيث المحتوى والوسيلة، وبقدر ما تقلق المشكلات السلوكية المعلم في تدريسه داخل الصف، فإنها تزعج –أيضًا– إدارة المدرسة التي تخصص ما يقارب 7. 5 % من جهة اليوم المدرسي لحفظ النظام، وحل المشكلات السلوكية داخل المدرسة، (نظمي عودة: 1986، 2).

هناك العديد من المشكلات التي تعترض حياة التلاميذ نتيجة لما يعانونه من توتر نفسي؛ بسبب الظروف الاجتماعية التي يمر بها هؤلاء التلاميذ في المدرسة أو المنزل، وهذا النوع من المشكلات له أثرٌ مهمٌّ على الصحة النفسية لهؤلاء التلاميذ، وربما يكون معوقًا لتوافقهم النفسي في مستقبل حياتهم (عبد الرحمن سيد سليمان: 1989، 125).

وفي كثير من الأحيان يؤدي الفهم الخاطئ من قبل المعلمين والمعلمات لأنواع السلوك التي تظهر بين التلاميذ إلى ردود فعل قوية أحيانًا تجاه بعض الأنواع، وتساهل في بعض الأنواع الأخرى، لذلك كان من المهم أن نحدد المشكلات السلوكية التي تعد مصدرًا للإزعاج والاضطراب في المرفق الدراسي، التي تحتاج إلى مواجهة تربوية ونفسية سليمة. (محمد جميل منصور: 1399 هـ، 89)

ومن هنا تكمن أهمية دراسة المشكلات السلوكية لتلاميذ المرحلة الإعدادية بمراقبة تعليم بلدية سوق الجمعة كما يدركها المعلمون والمعلمات؛ لأن تناولها قد يعطينا فرصة للتعرف على المشكلات التي تعيق العملية التعليمية في هذه المرحلة من التعليم، الأمر الذي قد يدفع بعض الباحثين إلى إجراء دراسات تربوية ونفسية أخرى في هذا الميدان.

مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة في التعرف على المشكلات السلوكية التي يواجهها المعلمون والمعلمات لدى تلاميذ المدارس العامة الإعدادية في مراقبة تعليم بلدية سوق الجمعة، وذلك من خلال تحديد تلك المشكلات وحصر أكثرها تكرارًا، ثم مقارنة المشكلات بين الجنسين من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- ما المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس العامة الإعدادية في مراقبة تعليم بلدية سوق الجمعة كما يدركها المعلمون والمعلمات؟

2- هل يوجد اختلاف في وجهات النظر بين المعلمين والمعلمات من حيث ترتيب أولوية المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس العامة الإعدادية؟

3- هل يوجد اختلاف في وجهات النظر بين المعلمين والمعلمات من حيث تقدير الأهمية المرتبطة بمجموعة المشكلات السلوكية للمدارس العامة الإعدادية بمراقبة تعليم سوق الجمعة؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- التعرف على أهم المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس العامة الإعدادية بمراقبة تعليم بلدية سوق الجمعة كما يدركها المعلمون والمعلمات.

2- التعرف على وجهات النظر بين المعلمين والمعلمات من حيث ترتيب أولوية المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس العامة الإعدادية بمراقبة تعليم بلدية سوق الجمعة.

3- التعرف على اختلاف وجهات النظر بين المعلمين والمعلمات من حيث تقدير الأهمية المرتبطة بمجموعة المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس العامة الإعدادية بمراقبة تعليم بلدية سوق الجمعة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

1- تعد هذه الدراسة باكورة الدراسات التي اهتمت بدراسة المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس العامة الإعدادية بمراقبة تعليم بلدية سوق الجمعة بصورة خاصة، وفي ليبيا بصورة عامة، وعلى الرغم من اهتمام العديد من الباحثين في الوطن العربي والدول الأجنبية بمشكلات التلاميذ –موضوع الدراسة– في المدارس الابتدائية، فإنَّ الباحث يرى أن هناك نقصًا شديدًا في مجال بحث المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس العامة الإعدادية، وتعد هذه الدراسة تعويضًا للنقص في هذا المجال.

2- هناك نوعٌ من المشكلات التي تعترض حياة التلاميذ؛ نتيجةً لما يعانونه من توتر نفسي، ونتيجة للظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يمرون بها في المدرسة أو المنزل، أو نتيجة التغيرات البيولوجية التي تتطلبها مراحل النمو المختلفة، وهذا النوع من المشكلات يعتبر مهمًّا؛ لأنه يؤثر على الصحة النفسية لهؤلاء التلاميذ، وربما كان معوقًا لتوافقهم النفسي في مستقبل حياتهم، ولهذا كان من الواجب علينا –بوصفنا مربين وآباء–أن نعتني بدراسة هذه المشكلات؛ لأنها تعرقل نمو التلميذ والمجتمع على حد سواء. (عبد الرحمن سيد سليمان: 1989، 120).

3- إعطاء المسؤولين عن العملية التعليمية فكرة عن المشكلات السلوكية لتلاميذ المرحلة الإعدادية؛ لإيجاد الحلول التربوية والنفسية لهذه المشكلات، والاستفادة منها في إرشاد التلاميذ وتوجيههم من قبل إدارة المدرسة، ومن قبل مراقبة تعليم بلدية سوق الجمعة، ومن خلال وزارة التربية والتعليم بشكل عام.

4- قد تسهم نتائج هذه الدراسة في وضع برامج إرشادية مستقبلية لتلاميذ المرحلة الإعدادية بالمدارس العامة؛ للحد من هذه المشكلات.

5- قد تسهم النتائج التي تتوصل إليها الدراسة في تبصير أولياء أمور التلاميذ بالمشكلات السلوكية التي قد تعيق أبناءهم في حياتهم العلمية والعملية.

6- تستمد هذه الدراسة أهميتها من خلال المرحلة العمرية للتلاميذ التي تبدأ من سن 13 سنة، وتعد هذه المرحلة بداية مرحلة سن الرشد التي تتميز بالتغيرات الفسيولوجية والعضوية، وما قد يترتب عليها من اضطرابات نفسية نتيجة التغيرات العضوية والانفعالية والوجدانية.

7- تأتي أهمية الدراسة الحالية في تصميم أداة للتعرف على المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس العامة كما يدركها المعلمون والمعلمات.

مصطلحات الدراسة:

1- المشكلات السلوكية:

تعني تلك الأنواع من السلوك التي يرى المعلمون والمعلمات أنها سلوك غير مرغوب فيه، ويجدون صعوبة في مواجهته، ويؤدي إلى اضطراب عملهم، ويمثل –بوضوح–سلوكًا غير توافقي من قبل التلاميذ، (محمد جميل منصور: 1399، 90).

2- المعلمون والمعلمات:

هم المعلمون والمعلمات المؤهلون تأهيلًا علميًّا وتربويًّا للعمل في المدارس الإعدادية، وفق خطة دراسية محددة، على مدى محدد من السنوات الدراسية، سواء أكان ذلك في الكليات التربوية أم في المعاهد التربوية، ويمارسون مهنة التعليم من خلال جداول دراسية معتمدة من إدارة المدرسة.

3– طلاب المرحلة الإعدادية:

يعد تلاميذ المرحلة الإعدادية أولئك التلاميذ الذين اجتازوا الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي (المرحلة الابتدائية) ومقيدين بالصف السابع (المرحلة الإعدادية) من مرحلة التعليم الأساسي، ولا تقل أعمارهم عن 12 سنة خلال العام الدراسي (2019–2020) وتتحدد أعمارهم بين (13) و(16) سنة.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بما يأتي: الموضوع الذي يدور حول المشكلات السلوكية لتلاميذ المرحلة الإعدادية بالمدارس العامة بمراقبة تعليم بلدية سوق الجمعة كما يدركها المعلمون والمعلمات.

منهج الدراسة:

يتحدد منهج الدراسة بالمنهج الوصفي ومنهج التحليل الإحصائي، الذي يحاول الباحث من خلاله تحديد المشكلات السلوكية للتلاميذ –موضوع الدراسة–وحصرها.

عينة الدراسة:

تتحدد عينة الدراسة في المعلمين والمعلمات القائمين بالتدريس بالمدارس الإعدادية العامة بمراقبة تعليم بلدية سوق الجمعة خلال العام الدراسي 2019 – 2020.

أداة الدراسة:

الأداة المستخدمة في الدراسة الحالية هي استبيان المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمراقبة تعليم بلدية سوق الجمعة كما يدركها المعلمون والمعلمات، (إعداد الباحث).

الأسلوب الإحصائي:

الأسلوب الإحصائي المستخدم هو حساب التكرارات والمتوسطات وترتيب المشكلات.

الإطار النظري:

مظاهر السلوك غير المقبول كما يراها المعلمون والمعلمات.

يعرف التلميذ الفوضوي بأنه الطالب الذي يوصف بكثرة العناد والفوضى؛ محاولًا جذب انتباه الآخرين إليه، وهو عديم الدافعية، وغالبًا ما يتحدى السلطة المدرسية المتمثلة في المعلمين والإدارة، ويسبب لهم توترًا نفسيًّا، وخيبة أمل، وشعورًا بالفشل، وتتعدد مظاهر السلوك غير المرغوب فيه اجتماعيًّا أو حسب ما يراه علماء التربية وعلم النفس، وهو يظهر لدى التلاميذ على الأشكال الآتية:

أولاً: يصنف Millman المشكلة السلوكية في الآتي:

أ– الاضطرابات في العلاقة مع المدرسين، وتتمثل في عدم القيام بالنشاط حين يطلبه منه المدرس، والكبت

والاعتيادية.

ب–الاضطرابات في العلاقة مع الزملاء، وتشمل: العدوان، وإصدار الأحكام العشوائية على التلاميذ، والانسحاب والخجل والعزلة الاجتماعية.

ج–اضطراب غرفة الصف، وتشمل: السلوك الوقح، وعدم الطاعة، والتهريج، ونوبات الغضب المؤقتة، وإزعاج الآخرين، والخروج عن المقعد.

د– السلوكيات غير الناضجة، وتتمثل في: النشاط الزائد، وقلة الانتباه، والاندفاع، والتهور، والاستهتار والصراخ، Millman 1981.

ثانيًا: يصنف Good & Broophy السلوكيات غير المقبولة إلى الآتي:

أ– مشكلات سلوكية بسيطة أو تافهة، مثل: عدم الانتباه، رمي القلم على الأرض، التحدث مع زميل آخر.

ب–مشكلات سلوكية مستمرة، ويقصد بها المشكلات السلوكية التي تستمر رغم محاولة المعلم الحد منها.

ج–مشكلات سلوكية كبيرة أو رئيسية، مثل: سلوك التهجم، أو تعريض الآخرين للأذى، وغيره من السلوك الفج الذي يؤثر على سير العملية التعليمية سلبًا.

وهذا يتطلب التعامل مع الحالة بهدوء دون انفعال، (يوسف ديات عواد: 2007، 94).

ثالثًا: يصنف الروسات (2006) السلوك غير المقبول إلى الآتي:

أ– إهمال أداء الواجب، تشتيت الانتباه، سرقة أدوات المدرسة، الكذب.

ب–السلوك العدواني، التدخين، الكتابة على الجدران والمقاعد، صعوبة التعامل مع الزملاء والمدرسين، الغش، الفشل في إتمام الواجبات المدرسية، (عبد الرحيم صالح محسن، وعلي عبد الرحيم صالح: ب ت 263–264).

أسباب السلوك غير المقبول اجتماعيًّا:

تتعدد أسباب السلوك غير المرغوب لدى المعلمين والمعلمات، ويمكن إيجازها في الآتي:

أولاً: أسباب تعود إلى المدرسة:

يرى مخول 1980 أن للمدرسة تأثيرًا قويًّا في تشكيل مفهوم الذات لدى التلاميذ، فمنذ دخول التلميذ إلى المدرسة في السنوات الأولى توفر له المدرسة فرصًا لاختبار قواه، واكتشاف قدراته، وجوانب عجزه وقصوره، ونتائج العمل المدرسي في المدرسة تنعكس على مجمل حياة التلميذ، وقد تجعله يشعر باعتزاز نحو قدراته ومهاراته، كما تعرفه على مرارة الهزيمة، وقد تخلف لديه إحساسه بالفشل والعجز والعدوانية على نفسه أو على الآخرين، ويتحقق تأثير المدرسة في الآتي:

أ– سوء إدارة المدرسة.

ب– قلة الصفوف والمباني وازدحام الطلبة.

ج–المناهج الدراسية.

د– عدم وجود البيئة التعليمية المناسبة.

هـ–قلة الأنشطة والبرامج التعليمية والترفيهية.

و– طريقة التدريس المتبعة مع التلاميذ. (مالك سليمان مخول: 1980، 437).

ثانيًا: أسباب تعود إلى المعلم:

للعلاقة بين المعلم والتلاميذ دورٌ مهمٌّ في بناء شخصياتهم بدرجة كبيرة، وهي كما يراها مهنى (1976) بأنها المفتاح الموصل إلى الموقف التعليمي أو فشله. كما يجمع التربويون على أن المدرس من العوامل الفاعلة والمؤثرة في سلوك التلاميذ؛ لكونه عاملًا منظمًا لتعلم التلاميذ واكتشاف المعلومات، ومرشدًا وموجهًا أكثر منه مدرسًا ومحركًا للميول والقدرات، وحافزًا للدافعية أكثر منه مصدرًا للمعلومات، ويظهر أثر المدرس في إثارة المشكلات السلوكية في الآتي:

أ– غياب دور المعلم في مساعدة التلاميذ في حل مشاكلهم.

ب– ضعف شخصية المعلم.

ج– طريقة التدريس المتبعة مع التلاميذ.

د– الاستخدام المفرط في العقاب البدني والمعنوي.

هـ– عدم التأهيل التربوي الكافي للمعلم. (عواد يوسف دياب 2007).

ثالثًا: أسباب تعود إلى التلميذ نفسه:

وترتبط هذه المشكلات بالتلميذ نفسه، وتوافقه في صفه الدراسي وفي البيئة المدرسية، وتتمثل في الآتي:

أ– مدى تدني التحصيل الدراسي وصعوبة التعلم.

ب–الرسوب المتكرر.

ج–علاقة الطالب برفاق السوء.

د– الملل والضجر والإحباط والتوتر الذي يعاني منه الطالب داخل الفصل.

هـ–مشاكل الطلبة داخل الأسرة.

و– الإهمال في الدراسة والغياب المتكرر.

نظريات تفسير المشكلات السلوكية:

حظيت المشكلات السلوكية باهتمام الباحثين والعلماء في التخصصات النفسية والاجتماعية كافة، وظهرت العديد من النظريات التي تقسم السلوك المشاكس، ومنها النظريات التي تفسر السلوك على أنه

فطري غريزي، يولد الإنسان مزودًا به، وهناك نظريات ترى أن السلوك المشاكس سمة من سمات الشخصية، وهناك بعض النظريات التي ترى أن السلوك المشاكس سلوك متعلم، ويمكن إيضاح ذلك في الآتي:

أولاً نظريات السلوك الفطري: يرى أصحاب هذه النظريات أن السلوك المشاكس سلوك فطري غريزي، يولد الإنسان وهو مزود به، وأنه غير متعلم، وليس للبيئة دور في اكتسابه، ومن هذه النظريات:

أ- **نظرية غريزة السلوك المشاكس:** حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن وجود حافز فطري هو ما يسلمون به، ويفترضون أن هذا الحافز موجه أصلاً نحو الذات ولا يتجه إلى الخارج، أو ضد الأفراد الآخرين، كما أن الإنسان عند ولادته يكون مزودًا بمجموعة من الغرائز تدفعه ليسلك مسلكًا معينًا لإشباعها، فيعتبرون السلوك العدواني –مثلاً– سلوكًا غريزيًّا، هدفه تصريف الطاقة العدوانية الداخلية وإخلاؤها حتى يشعر بالراحة، ومن هؤلاء العلماء ماكدوجل الذي أرجعه إلى غريزة المقاتلة التي يحركها انفعال الغضب، وذلك حين يكون الغضب هو الانفعال الذي يعبر عن هذه الغريزة. (حامد زهران: 1981، 33).

كما يرى لورانز Lorenz 1986 أن الإنسان يمتلك غريزة تسمى غريزة المقاتلة، وهي فطرية مستقلة مولدة ذاتيا، تتصاعد تدريجيا حتى يطلق لها العنان بمنبه ملائم، ويرى أن السلوك العدواني تكيف بيولوجي، هدفه الحفاظ على حياة الإنسان، ويعتبر فرويد مؤسس نظرية الغرائز، حيث افترض وجود غريزتين رئيستين عند الإنسان، هما: غريزة الحب والجنس، وغريزة العدوان، واعتبر عدوان الإنسان على ذاته أو على غيره تصريفًا طبيعيًّا لطاقة العدوان الداخلية، تلح عليه في طلب الإشباع، فهو يعتبر العدوان تدميرًا للذات في الأصل، وقد اتجهت للخارج نحو موضوعات بديلة. (حسين الغول: 2005، 126).

ب- نظرية المشكلات السلوكية الناتجة عن الإحباط:

يرى دولار وبالمروس (1939) أن المشكلات السلوكية ترتبط بالإحباط، وأن العدوانية سببها الإحباط، إلا أن مللرست (1941) خفف من هذا الاتجاه، وذكر أن الإحباط يؤدي إلى أنواع مختلفة من السلوك، ومنها السلوك العدواني، وأن بيركويز Berkwitz يرى أن الإحباط واحد من مسببات كثيرة للعدوان، ولكن الإحباط يزيد من فرص العدوانية لدى الشخص. (نعيمة الشماع: 1977، 221).

كما اعتبر أصحاب هذه النظرية أن السلوك العدواني سببه الإحباط، واعتبروا أن العدوان استجابة فطرية لإحباط تزداد شدته، وتقوى كلما زاد وتكرر حدوثه، وإذا ما منع الفرد من تحقيق هدفه، وأحبطت استجابته، شعر بالإحباط واعتدى بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ويرى (فؤاد فهمي السيد: 1974، 174) أن العدوان هو الاستجابة إلى تعقب الإحباط، ويراد بها إلحاق الضرر بفرد آخر أو بالفرد نفسه.

ويرى (محروس عبد الخالق: 1999، 124) أن العدوان الناتج عن الإحباط هو رد فعل لما يعانيه الفرد من مشاعر الإحباط والفشل والخيبة؛ لوجود عائق يحول بين الفرد وبين محاولة إشباع رغباته الداخلية، أو

تحقيق هدف من الأهداف الجانبية، أو لمنع فرد والتصدي له؛ بغية حرمانه من تحقيق هذه الأهداف، ومن ثم يكون رد الفعل المباشر لذلك تفريغ هذا الإحباط في صورة عدوانية. (حسين الغول: 2005، 132).

ج- **نظرية السمات:** يرى أنصار هذه النظرية أن المشكلات السلوكية سمة من سمات الشخصية، وهو يختلف من تخصص إلى آخر، فهو يوجد عند معظم الناس بدرجة متوسطة، وعند قلة من الناس بدرجة منخفضة، وفي قلة أخرى من الناس بدرجة عالية، وأن أكبر دعاة هذا الاتجاه إيزنك Eysnk، حيث يؤكد أنه يوجد ما يسمى بالشخصية العدوانية، وبنى نظريته من خلال ملاحظة السلوك بجانب السلوك العلمي، ومنها منهج التحليل العاملي، وقدم مجموعة من البراهين والحقائق العلمية لذلك، ومنها:

1- أن جميع الأفراد يولدون بأجهزة عصبية مختلفة، منهم ما هو سهل الاستثارة، ومنهم من هو صعب الاستثارة.

2- بعض الشخصيات سهلة الاستثارة تصبح مضطربة، والشخص المضطرب لديه استعداد سهل ليكون عدوانيا، وتتميز شخصيته بالعدوانية عن باقي الشخصيات، إلا أنه لا يرفض العامل البيئي ودوره في بناء الشخصية، فوجود أطفال في بيئة واحدة بعضهم عدواني والآخر غير عدواني يرجع إلى وجود اختلافات في الأجهزة العصبية للأطفال.

د- **نظريات تعلم السلوك:** قد سادت فكرة تحكم القوى الداخلية في استجابات الفرد، وأن السلوك العدواني سلوك فطري تتحكم فيه الغرائز، إلى أن جاءت نظريات تعلم السلوك، حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك الإنساني سلوك متعلم، ويرفضون فكرة أن الإنسان يتحرك لا إراديا يتأثر بالبيئة، ويفسرون السلوك على أنه تفاعل تبادلي مستمر بين الفرد والظروف الحاكمة في البيئة، وهم يفسرون السلوك في ضوء نظرية التعلم بالاشتراط، والتعلم بالملاحظة، وكذلك نظرية التعلم الاجتماعي.

هـ- **نظرية تعلم السلوك بالاشتراط الإجرائي:** ويعتبر مؤيدو هذه النظرية السلوك على أنه متعلم بالاشتراط عن طريق الثواب والعقاب وخاصةً في مراحل الطفولة المبكرة، وقد افترض سكينر Skinner في نظرية التعلم الإجرائي أن الإنسان يتعلم سلوكه بالثواب والعقاب عن طريق التعزيز لاستجاباته، فالسلوك الذي يثاب عليه يميل إلى تكراره، ويساعده على هذا التعزيز الذي يلي الاستجابة، أما السلوك الذي يعاقب عليه فيبتعد منه ويقلع عنه، وقد استبدلت نظريات التعلم فكرة الغرائز التي قامت عليها نظرية التحليل النفسي مفاهيم أخرى تنطبق مع منطلقاتها، ومنها: العادة، المثير، الاستجابة، فالعادات عند السلوكيين كما يشير (محمد عماد الدين إسماعيل: 1959)، ما هي إلا روابط خاصة بين مثيرات معينة من ناحية واستجابات مرتبطة بها من ناحية أخرى، كما أن جميع عادات الفرد متعلمة، وما يتعلمه الفرد من عادات في موقف معين تميل إلى

أن تنتقل أو تعمم على مواقف أخرى، وذلك بمقدار ما يوجد من تشابه بين الموقف الجديد والمواقف الأصلية، (مصطفى الشرقاوي: 2000، 269).

و- **نظرية التعلم الاجتماعي:** يرى أصحاب هذه النظرية أن المشكلات السلوكية ما هي إلا سلوك متعلم، وتمثل هذه النظرية نقلة في التأكيد على الكيفية التي يحدث بها تعلم أنماط السلوك والحفاظ عليه، ويعد باندورا Bandore مؤسس نظرية التعلم الاجتماعي أو التعلم من خلال الملاحظة، ويرى أن المشكلات السلوكية سلوك اجتماعي متعلم كغيره من أنواع السلوك، وهو ظاهرة يمكن ملاحظتها من خلال السلوك الإنساني، ويختلف عن بعض الأمور الأخرى التي لا يمكن ملاحظتها، وباندورا لا يهتم بالدافع للعدوان أكثر من اهتمامه بالتعزير كعملية بسيطة تساعد على تأكيد السلوك العدواني، كما أوضح باندورا أهمية العوامل المعرفية (أفكار الناس ومعتقداتهم) في تنظيم السلوك، وبذلك يعتبر التعزير له دور في استمرارية السلوك وتدعيمه، ومن ثم ترسيخه إذا لقي استحسانًا من البيئة المحيطة، خاصة من الأبوين وكل من كان مثلًا يحتدى به كالمعلم في المدرسة (Corsini، R & Marsellao، R. 1985، p: 631)

الدراسات السابقة:

1- قام خالد أبو شهاب (1985) بمسح المشكلات السلوكية في مدارس المرحلة الابتدائية في الأردن وارتباطها بالجنس والمرحلة التعليمية والمنطقة التعليمية، وهدفت الدراسية إلى مسح المشكلات السلوكية في المدارس الابتدائية في البيئة الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من (226) معلمًا ومعلمة، يدرّسون في (40) مدرسة ابتدائية، موزعة على مدينة إربد، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن أكثر المشكلات السلوكية تكرارًا هي: مشكلة عدم تركيز الانتباه لمدة طويلة في أثناء الشرح، الالتفات إلى الوراء، الحديث مع الزملاء، إلقاء اللوم على الآخرين وتبرئة النفس، عدم الاعتذار عند الاعتداء على الزملاء، إتلاف الحاجات الخاصة مثل الدفاتر والكتب والأقلام، الخروج من المقعد، كما أوضحت الدراسة أن أقل المشكلات تكرارًا هي مشكلات: النوم داخل الصف، مص الأصابع، التعامل مع الزملاء بحذر، التحريض على مخالفة النظام، التدخين.

2- أجرى نظمي عودة (1986) دراسة بعنوان المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الابتدائية كما يدركها المعلمون والمعلمات، دراسة مقارنة بين أبناء البدو والحضر بمنطقة مكة المكرمة، واستهدفت الدراسة استكشاف أهم المشكلات السلوكية لتلاميذ البدو والحضر، والفروق بين الجنسين في كل منهما، وأجرى الدراسة على عينة قوامها (357) معلمًا ومعلمة من مدارس البدو والحضر في المدارس الابتدائية في منطقة مكة المكرمة، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر المشكلات السلوكية شيوعًا لدى تلاميذ البدو والحضر هي مشكلات: الغياب، عدم اهتمام التلميذ بالمذاكرة وأداء الواجبات المدرسية، ضعف مستوى التحصيل الدراسي،

إهمال المظهر الشخصي، الحركة الزائدة في أثناء الدرس، الكذب، الشرود الذهني في أثناء الدرس، الخمول والكسل، وشاية التلميذ بزملائه، وأوضحت الدراسة أن هناك اختلافًا في الترتيب والمتوسطات للمشكلات السلوكية لدى تلاميذ البدو، وتلاميذ الحضر، وتلاميذ البدو والحضر، وتلميذات البدو والحضر.

3- كما أجرى نظمي عودة (1996) دراسة بعنوان: المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الابتدائية الحكومية في محافظة غزة كما يدركها المعلمون والمعلمات، وهدفت الدراسة إلى استكشاف أهم المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الابتدائية كما يدركها المعلمون والمعلمات، وكذلك التعرف على اختلاف وجهات النظر بين المعلمين والمعلمات من حيث ترتيب المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الحكومية الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (240) معلمًا ومعلمة، ولتحقيق ذلك استخدم استبانة المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الابتدائية، وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر المشكلات السلوكية تكرارًا هي: مشكلة افتعال المشكلة في أثناء خروج المعلم دون سبب، مشكلة الكذب، مشكلة النسيان، مشكلة الاستعانة بأدوات زملائه في أثناء الدرس دون إذن، وكذلك مشكلة حب القيادة، إلا أن أقل المشكلات السلوكية شيوعًا لدى تلاميذ المدارس الابتدائية كما يدركها المعلمون والمعلمات هي: مشكلات الخروج من الحصة دون استئذان، النوم داخل الفصل، التبول اللاإرادي، مص الأصابع، اللعب داخل المدرسة بألعاب نارية، كما أثبتت الدراسة أن مشكلة افتعال الفوضى في أثناء خروج المعلم من الفصل دون سبب هي المشكلة الوحيدة التي تتكرر كثيرًا لدى التلاميذ موضوع الدراسة، وأن (51) مشكلة تتكرر بدرجة متوسطة، و(32) مشكلة تتكرر قليلاً.

4- أجرت منى يوسف بحري (1989) دراسة حول ظاهرة الانحراف السلوكي لتلاميذ في المرحلة الابتدائية في العراق، وكان هدف الدراسة التعرف على واقع ظاهرة سلوك الانحراف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في العراق، وتكونت عينة الدراسة من (300) معلمة جرى اختيارهنّ عشوائيًّا من (100) مدرسة ابتدائية في محافظات بغداد والبصرة ونينوى، وأظهرت نتائج الدراسة أن مجالات سلوك الانحراف للتلاميذ عددها (7)، وأن العدوان احتل الترتيب الأول، والسرقة احتلت الترتيب الثاني، وجاء الغش في الترتيب الثالث، والتمرد في الترتيب الرابع، والمشاكسة في الترتيب الخامس، أما الهروب من المدرسة فجاء في الترتيب السادس، وأوضحت الدراسة أن الذكور أكثر من الإناث في نسبة انحرافهم فيما يتعلق بالعدوان، التمرد، الهروب من المدرسة، اللعب الخطر، في حين أن الإناث أكثر منهم في نسبة انحرافهن في السرقة، الغش، المشاكسة.

5- أجرى عبد العزيز السرطاوي وآخرون (2004) دراسة هدفت إلى تحديد أهم المشكلات السلوكية التي يعاني منها تلاميذ المرحلتين الإعدادية والثانوية في المدارس الحكومية من وجهة نظر التلاميذ والمعلمين والمتخصصين الاجتماعيين والنفسيين ومديري المدارس، كما اهتمت الدراسة ببيان أسباب هذه المشكلات،

واقتراح الحلول المناسبة لها من وجهة نظر المستجيبين، وتكونت عينة الدراسة من (1828) تلميذًا من المرحلتين الإعدادية والثانوية، و(436) معلمًا ومعلمة من معلمي ومعلمات هذه المرحلة، و(52) متخصصًا نفسيًّا واجتماعيًّا، هذا بالإضافة إلى (45) مديرًا يمثلون مختلف المناطق التعليمية بالدولة، وقد صممت أداة في صف الإطار النظري، حيث اختير (23) مشكلة صيغت في (123) سؤالًا، يتناول كل منها حجم المشكلة ومدى إدراك المستجيبين لها واهتمامهم بها.

وأظهرت نتائج الدراسة عن ترتيب المشكلات السلوكية التي يعاني منها الطلبة حسب تأثيرها عليهم، بحيث ظهرت مشكلة الكذب أولى المشكلات السلوكية (63. 7%) الأكثر انتشارًا، ومشكلة السرقة (14. 8%) آخر المشكلات السلوكية والأقل انتشارًا، كما يرونها أنفسهم، كما كشفت النتائج عن ترتيب أهم عشرة مشكلات سلوكية يعاني منها الطلبة بالدولة، وقد أفرز التحليل العاملي وجود أربعة عوامل تتبع على كل منها عدد من المشكلات السلوكية.

إجراءات الدراسة:

أولاً اختيار العينة:

1 – المجتمع الأصلي للدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة الأصلي من معلمي المدارس الإعدادية بمراقبة تعليم بلدية سوق الجمعة، البالغ عددهم (3640) معلمًا ومعلمة؛ منهم (137) معلمًا، و(3503) معلمات، يعملون بالمدارس الإعدادية بمراقبة تعليم سوق الجمعة، موزعين على (46) مدرسة (إحصائيات مراقبة تعليم سوق الجمعة 2020).

2 – عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من (364) معلمًا ومعلمة بواقع 10 % من أفراد المجتمع الأصلي للدراسة، وقد أخذ الباحث بهذه النسبة عند اختيار العينة من المعلمين والمعلمات بمراقبة تعليم بلدية سوق الجمعة، منهم (54) معلمًا، و(310) معلمات، وقد اختيرت العينة بالطريقة العشوائية الآتية:

كتب الباحث أسماء المدارس الإعدادية بمراقبة تعليم سوق الجمعة، البالغ عددها (46) مدرسة على قصاصات ورق صغيرة، ثم طويت كل بطاقة حتى اختفى الاسم المكتوب عليها، وقلبت البطاقات حتى اختلطت مع بعضها (فؤاد البهي السيد 1979، 415)، ثم أعطيت هذه البطاقات لإحدى المعلمات المتواجدات بمكتب الخدمة الاجتماعية بمراقبة تعليم سوق الجمعة؛ لاختيار (15) مدرسة، ثم أخذت عينة الدراسة من هذه المدارس، وهي موضحة بالجدول الآتي:

جدول رقم (1): يوضح عدد المعلمين والمعلمات في المدارس التي شملتها الدراسة بمراقبة تعليم بلدية سوق الجمعة.

اسم المدرسة	عدد المعلمين	عدد المعلمات	اسم المدرسة	عدد المعلمين	عدد المعلمات

البناء	2	25	المنصورة	9	33
رسل الحضارة	7	27	عمر بن العاص	3	31
الصديق كشون	2	26	شهداء سوق الجمعة	3	14
الجولان	3	15	طلائع الفتح	4	27
شهداء الشط	6	25	الانطلاق	1	18
خليفة الحجاجي	8	16	النعيم	2	8
فلسطين	2	32	محمد عبد الله البلوق	5	13
المجموع	27	166	المجموع	27	144

- قد استبعد عدد (16) مدرسة؛ وذلك لاعتبارات إحصائية، واستفيد من بعضها في عملية الدراسة الاستطلاعية، وبعضها الآخر في تقنين الاستبيان.

من الجدول السابق يتضح أن عدد المدارس التي شملتها العينة (14) مدرسة، وأن عدد المعلمين الذكور (53) معلمًا، وعدد المعلمات (310) معلمات.

ثانياً أدوات الدراسة:

استخدمت استبانة المشكلات السلوكية لطلبة المدارس العامة الإعدادية في مراقبة تعليم بلدية سوق الجمعة كما يدركها المعلمون والمعلمات، من إعداد الباحث، وقد مرت الاستبانة بالمراحل الآتية:

المرحلة الأولى (الدراسة الاستطلاعية)

إن مشكلة الدراسة تتمثل في التعرف على المشكلات السلوكية لدى طلاب المدارس الإعدادية بمراقبة تعليم بلدية سوق الجمعة، فقد وجه الباحث اهتمامه نحو حصر المشكلات السلوكية التي يبديها الطلاب موضوع الدراسة، وقد تحقق ذلك عن طريق توجيه سؤال استطلاعي مفتوح الطرف للمعلمين والمعلمات حول المشكلات السلوكية التي يعانون منها من وجهة نظرهم.

وقد هدف الباحث من تطبيق السؤال الاستطلاعي إلى ما يأتي:

1- حصر المشكلات السلوكية للطلاب موضوع الدراسة كما يدركها المعلمون والمعلمات.

2- تصميم أداة للتعرف على المشكلات السلوكية لطلاب المدارس العامة الإعدادية بمراقبة تعليم بلدية سوق الجمعة كما يدركها المعلمون والمعلمات.

طبق السؤال الاستطلاعي على عينة تتكون من (122) معلمًا ومعلمة، واكتفى الباحث بهذا العدد من المعلمين والمعلمات في الدراسة الاستطلاعية؛ لأن الدراسات التي استخدمت السؤال الاستطلاعي المفتوح

كانت عيناتها الاستطلاعية قريبة من عينة الدراسة الحالية، وهذه الدراسات هي: دراسة تامر عبد الوهاب (1974)، ودراسة نظمي عودة (1986)، وكذلك دراسته (1996).

والجدول الآتي يوضح المدارس التي استخدمت، والمستجيبين من المعلمين والمعلمات المشاركين الذين شملهم السؤال الاستطلاعي.

جدول رقم (2): يبين المدارس التي شملها السؤال الاستطلاعي وعدد المعلمين والمعلمات.

اسم المدرسة	المعلمون	المعلمات	اسم المدرسة	المعلمون	المعلمات
النجاح	1	9	عبد الله الجطيلي	0	7
24 ديسمبر	1	9	الوطن العربي	0	10
ثورة التحدي	5	5	الربيع	1	6
الجهاد	4	6	أسماء بنت أبي بكر	2	8
أحمد كارة	1	9	جيل الوحدة	0	10
بلال بن رباح	1	9	جيل الثورة الجديدة	1	9
			المجد	2	8
			جيل الثورة الجديد	0	10
المجموع	13	47	المجموع	6	68

عدد المعلمين الذكور (19) معلمًا، وعدد الإناث (109) معلمات، والمجموع (128) معلمًا ومعلمة.

واتبع الباحث الخطوات الآتية في تفريغ إجابات السؤال الاستطلاعي التي حصل عليها من المعلمين والمعلمات.

1– حدوث المشكلات السلوكية الخاصة بطلاب المدارس العامة الإعدادية كما حددها المعلمون والمعلمات.

2– تجميع تكرارات كل مشكلة من المشكلات السلوكية.

3– الحصول على قائمة من المشكلات السلوكية، وقد شملت (67) مشكلة.

المرحلة الثانية:

في هذه المرحلة عُرِضت الاستبانة في صورتها المبدئية على عدد من أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة العربية في كلية التربية جامعة الزيتونة؛ للتأكد من صياغة العبارات، وتقييمها من النواحي اللغوية والنحوية، ومن خلال آرائهم تم تقويم (3) عبارات من الناحية اللغوية.

المرحلة الثالثة:

في هذه المرحلة قام الباحث بتصنيف المشكلات السلوكية لدى طلاب المدارس الإعدادية إلى ثلاثة أبعاد، وهي كالآتي:

مشكلات تخص علاقة الطالب بنفسه، ومشكلات تخص علاقة الطالب بالآخرين (المعلمين – المعلمات – الرفاق)، مشكلات تخص علاقة الطالب أو الطالبة بالمدرسة أو النظام المدرسي.

وعُرِض هذا التصنيف على ثلاثة من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب قسم علم النفس جامعة طرابلس، وقد تطابقت وجهات نظرهم مع ما أبداه الباحث من خلال تصنيفه للمشكلات موضوع الدراسة.

وهذه المشكلات موضحة كالآتي:

1 – المشكلات التي تخص علاقة الطالب بنفسه هي:

عدم المبالاة بالمدرسة والدراسة، استخدام الطالب للألفاظ النابية داخل المدرسة، الشذوذ الخلقي لبعض الطلبة، التعاون على ارتكاب الخطأ والإصرار عليه، عدم الاهتمام وانعدام المسؤولية، الكذب وعدم الثقة بالنفس، عدم الاهتمام بالمقتنيات الشخصية كالحقيبة والكراسة، عدم الاهتمام بالنظافة الشخصية، التعصب والانتماء للشارع، الشرود وعدم الانتباه في أثناء الحصة، التذمر، الانطواء، الحقد والكراهية، عدم القدرة على الاستيعاب، الغيرة، حب القيادة والزعامة.

2 – المشكلات التي تخص علاقة الطالب بالآخرين (المعلمين – المعلمات – الزملاء) هي:

عدم احترام المعلم أو المعلمة، التخاطب بالألقاب السيئة والكلام القبيح، محاولة السيطرة على الآخرين، السخرية والاستهزاء بالآخرين، سرقة ممتلكات الزملاء، التطاول على المعلم والإدارة، التحرش الجنسي، الشتم والسب، استخدام إشارات التهديد مع الزملاء، فرض الرأي بالقوة، محاولة السيطرة على الآخرين، التشاجر مع الزملاء في أثناء الدرس، كثرة الأسئلة الخارجة عن الدرس في أثناء الحصة، استخدام العنف لحل المشكلات، ضرب الزملاء في أثناء الدرس، مقاطعة الزملاء باستمرار في أثناء حديثهم مع المدرس، إخفاء الأشياء التي يعثر عليها، التظاهر بالألم لاستمالة عطف الآخرين.

3 – المشكلات التي تخص علاقة الطالب بالمدرسة والنظام المدرسي هي:

الكلام الجانبي في أثناء شرح الدرس، عدم الاهتمام بكتابة الواجب، التأخر عن الحصة وعدم الاكتراث بها، قلة التركيز وعدم الاهتمام بالدرس، عدم الاهتمام بالمذاكرة وأداء الواجبات، كثرة الغياب، عدم إحضار الكتاب المدرسي، عدم الاهتمام بالزى المدرسي والمظهر الخارجي، الشرود الذهني في أثناء الدرس، عدم التقيد بنظام المدرسة ومخالفته، الهروب من المدرسة قبل نهاية الدوام، افتعال تصرفات غير لائقة في أثناء الدخول والخروج من الحصة دون مبرر، عدم احترام وقت الحصة، التعليق على الأشياء التافهة لإثارة الشغب، غياب العقاب الرادع من الإدارة وعدم حماية المعلم، الأكل داخل الفصل، العبث بممتلكات المدرسة والأدوات

المدرسية، التدخين داخل الفصل، استخدام الهاتف النقال في أثناء الدرس وفي ساحة المدرسة، تدني مستوى التحصل الدراسي، عدم الانضباط خارج الفصل وبساحة المدرسة خاصة، عدم الاستئذان عند الإجابة عن الأسئلة المطروحة في الحصة، الكتابة على السبورة بعد خروج المعلم من الفصل، كثرة الاستئذان للتهرب من الحصة بقصد الخروج للحمام، الغياب عن الاختبارات الدورية، الضحك في الحصة، كثرة الكتابة على جدران المدرسة، الوصول المتأخر إلى المدرسة، عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية، التأثر السريع بالمثيرات الخارجية في الحصة، إحضار بعض الأدوات الحادة للمدرسة.

المرحلة الرابعة:

في هذه المرحلة حُسِب الثبات والصدق؛ لاستبانة المشكلات السلوكية موضوع الدراسة كالآتي:

أ– ثبات الاستبانة

لأجل التأكد من ثبات الاستبانة وُزِّعت على عينة قوامها (60) معلمًا ومعلمة، موزعين على (6) مدارس إعدادية يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (3) يوضح عدد المعلمين والمعلمات في المدارس التي تشملها عينة الاستبانة.

الرقم	اسم المدرسة	عدد المعلمين والمعلمات
.1	جامع التركي بنين	12
.2	بنت الوطن	11
.3	ذات النطاقين	10
.4	الإمام قالون	9
.5	أم القرى	8
.6	جامع التركي بنات	10
	المجموع	**60**

حُسِب معامل الثبات للاستبانة عن طريق التجزئة النصفية، وحُسِب معامل الارتباط بين الجزأين باستخدام معامل الارتباط العام؛ والحصول على معامل ارتباط قدره (0. 076)، وهذا ارتباطٌ عالٍ بالنسبة للاستبانة.

ب–صدق الاستبانة

وُجِدَ صدق الاستبانة بطريقة التناسق الداخلي، وذلك بحساب ارتباط كل بعد من أبعاد الاستبانة بالأبعاد الأخرى، وأيضًا حُسِب ارتباط كل بعد من الأبعاد الثلاثة بالمجموع الكلي للمشكلات كمؤشر لصدق الاستبانة، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول رقم (4): يوضح معاملات الصدق لأبعاد استبانة المشكلات السلوكية لطلاب المدارس الإعدادية موضوع الدراسة.

البيان	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	الدرجة الكلية
1		89 .0	87 .0	95 .0
2			69 .0	63 .0
3				59 .0

ومن خلال ما تقدم يتضح صلاحية استبيان المشكلات السلوكية لطلاب المدارس الإعدادية –موضوع الدراسة–للتعرف على المشكلات السلوكية لطلاب المدارس الإعدادية في مراقبة تعليم بلدية سوق الجمعة كما يدركها المعلمون والمعلمات.

المرحلة الخامسة (مفتاح تصحيح الاستبيان)

لأجل الحصول على تساوي أوزان فقرات الاستبيان أعطيت تقديرات (5، 4، 3، 2، 1) لقياس الدرجات، تتكرر كثيرًا جدًّا، تتكرر كثيرًا، تتكرر بدرجة متوسطة، تتكرر قليلًا، نادرة الحدوث.

ولما كانت أداة الدراسة تتكون من (67) مشكلة، وتقديرات كل مشكلة هو (5، 4، 3، 2، 1) كانت درجة الاستبيان تتراوح بين (67) درجة و(335) درجة.

التحليل الإحصائي لنتائج الدراسة وتفسيرها:

اعتمد الباحث في تحليل إجابات المعلمين والمعلمات على بيان التكرارات والمتوسطات والترتيب؛ لمعرفة درجة شيوع المشكلات السلوكية لدى طلبة المدارس الإعدادية موضوع الدراسة، وقد جرى ذلك بحساب التكرار الكلي لكل مشكلة، وذلك بضرب الاستجابات في التقدير النسبي لها، الذي يتكون من خمس تقديرات (1، 2، 3، 4، 5)، وجُمِعت نتائج الضرب؛ ليكون الناتج التكراري الكلي، أما بالنسبة لإيجاب المتوسطات فقد حُسِب بتقسيم مجموع التكرار الكلي على عدد أفراد عينة الدراسة، أما ترتيب المشكلات فقد رُتِّبت حسب درجة شيوعها.

نتائج الدراسة:

فيما يأتي يعرض الباحث نتائج الدراسة التي توصل إليها:

التساؤل الأول: ينص التساؤل الأول على:

"ما المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المدارس الإعدادية الحكومية في مراقبة تعليم بلدية سوق الجمعة كما يدركها المعلمون والمعلمات؟ "

جدول رقم (5): يبيّن التكرار والمتوسطات للمشكلات السلوكية لطلبة المدارس الإعدادية الحكومية بمراقبة تعليم بلدية سوق الجمعة كما يدركها المعلمون والمعلمات (ن = 364).

الرقم	المشكلات السلوكية	التكرار	المتوسط الحسابي	الترتيب
.1	عدم احترام المعلم أو المعلمة.	689	92 .1	51
.2	الكلام الجانبي في أثناء شرح الدرس.	1068	94 .2	6
.3	التخاطب بالألقاب السيئة والكلام القبيح.	803	21 .2	42
.4	محاولة السيطرة على الآخرين.	821	26 .2	37
.5	عدم الاهتمام بكتابة الواجب.	1034	84 .2	8
.6	عدم المبالاة بالمدرسة والدراسة.	898	47 .2	25
.7	التأخر عن الحصة وعدم الاكتراث بها.	517	96 .1	62
.8	قلة التركيز وعدم الاهتمام بالدرس.	943	59 .2	17
.9	السخرية والاستهزاء بالآخرين.	820	25 .2	38
.10	سرقة ممتلكات الزملاء.	610	76 .1	60
.11	التطاول على المعلم والإدارة.	675	85 .1	54
.12	استخدام الطالب للألفاظ النابية داخل المدرسة.	917	52 .2	20
.13	عدم الاهتمام بالمذاكرة وأداء الواجبات.	1107	04 .3	3
.14	الشذوذ الخلقي لدى بعض الطلبة.	621	71 .1	59
.15	كثرة الغياب.	770	12 .2	45
.16	عدم إحضار الطالب للكتاب المدرسي.	818	25 .2	39
.17	عدم الاهتمام بالزى المدرسي والمظهر الخارجي.	807	22 .2	41
.18	التعاون على ارتكاب الخطأ والإصرار عليه.	734	02 .2	46
.19	الشرود الذهني في الدرس.	932	56 .2	18
.20	عدم التقيد بنظام المدرسة ومخالفته.	848	33 .2	32
.21	الهروب من المدرسة قبل نهاية الدوام.	699	92 .1	50
.22	افتعال تصرفات غير لائقة عند دخول الفصل.	776	13 .2	43
.23	الخروج من الحصة دون مبرر وعدم احترام وقت الحصة.	656	80 .1	55
.24	التحرش الجنسي.	456	25 .1	63
.25	الشتم والسب.	839	30 .2	33
.26	التعليق على الأشياء التافهة لإثارة الشغب.	1002	75 .2	13

.27	غياب العقاب الرادع من الإدارة وعدم حماية المعلم.	845	32 .2	29
.28	الأكل داخل الفصل ومضغ العلكة.	913	51 .2	21
.29	عدم الاهتمام وانعدام المسؤولية.	987	71 .2	15
.30	العبث بممتلكات المدرسة والأدوات المدرسية.	1132	11 .3	2
.31	الغش في الامتحانات.	1159	18 .3	1
.32	الكذب وعدم الثقة بالنفس.	1024	81 .2	9
.33	استخدام إشارات التهديد مع الزملاء.	840	31 .2	31
.34	التدخين داخل المدرسة.	528	45 .1	61
.35	فرض الرأي بالقوة.	633	74 .1	57
.36	محاولة السيطرة على الآخرين.	827	27 .2	35

.37	التشاجر مع الزملاء في أثناء الدرس	864	37 .2	29
.38	عدم الاهتمام بالمقتنيات الشخصية كالحقيبة والكراسة	731	00 .2	47
.39	عدم الاهتمام بالنظافة الشخصية	802	20 .2	43
.40	استخدام الهاتف النقال في أثناء الدرس وفي ساحة المدرسة	693	90 .1	52
.41	ضرب الزملاء في أثناء الدرس	723	99 .1	48
.42	كثرة الأسئلة الخارجة عن الدرس أثناء الحصة	834	29 .2	34
.43	التعصب والانتماء للشارع	826	27 .2	36
.44	تدنى مستوى التحصيل الدراسي	1085	98 .2	5
.45	الشرود وعدم الانتباه في الحصة	1052	89 .2	7
.46	عدم الانضباط خارج الفصل وخاصة بساحة المدرسة	1092	00 .3	4
.47	التذمر	867	38 .2	27
.48	الانطواء	687	89 .1	53
.49	عدم الاستئذان عند الإجابة عن الأسئلة المطروحة في الحصة	1006	76 .2	12
.50	الكتابة على السبورة بعد خروج المدرس من الفصل	1014	97 .2	11

.51	الاستعانة بأدوات الزملاء في الحصة دون إذن	1014	.2 97	11
.52	كثرة الاستئذان للتهرب من الحصة بقصد الخروج للحمام	1019	.2 80	10
.53	الغياب عن الاختبارات الدورية	981	.2 70	16
.54	الضحك في الحصة	925	.2 54	19
.55	كثرة الكتابة على جدران المدرسة	865	.2 38	28
.56	الوصول المتأخر للمدرسة	901	.2 48	22
.57	الحقد والكراهية	710	.1 95	49
.58	عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية	892	.2 45	26
.59	التأثر السريع بالمثيرات الخارجية في الحصة	1023	.2 81	10
.60	إحضار بعض الأدوات الحادة للمدرسة	630	.1 73	58
.61	عدم القدرة على الاستيعاب	981	.2 70	16
.62	الغيرة	810	.2 26	40
.63	استخدام العنف لحل للمشكلات	998	.2 74	14
.64	مقاطعة زملائه باستمرار في أثناء حديثهم مع المدرس	898	.2 47	25
.65	حب القيادة (الزعامة)	317	.1 96	64
.66	إخفاء الأشياء التي يعثر عليها	636	.1 75	56
.67	التظاهر بالألم لاستمالة عطف الآخرين	774	.2 13	44

من الجدول السابق رقم (5) يتضح أن مشكلة الغش في الامتحانات (التكرار 1159) حازت الترتيب الأول، وهو ما يؤكده من خلال التحصيل الدراسي المتدني الذي يؤدي بالطلبة إلى الغش؛ لاجتياز العام الدراسي دون رسوب، وأن مشكلة العبث بممتلكات المدرسة والأدوات المدرسية (التكرار 1132) احتلت الترتيب الثاني، وأن مشكلة عدم الاهتمام بالمذاكرة وأداء الواجبات المدرسية (التكرار 1107) نالت الترتيب الثالث، وأن مشكلة عدم الانضباط خارج الفصل وخاصة بساحة المدرسة (التكرار 1092) حازت الترتيب الرابع، بينما مشكلة تدني مستوى التحصيل الدراسي (التكرار 1085) حازت الترتيب الخامس، كما حازت مشكلة الكلام الجانبي في أثناء شرح الدرس (تكرار 1068) الترتيب السادس، بينما جاءت مشكلة الشرود وعدم الانتباه في الحصة (تكرار 1052) في الترتيب السابع، أما مشكلة عدم الاهتمام بكتابة الواجب (تكرا 1034) فقد جاءت في الترتيب الثامن، ومشكلة الكذب وعدم الثقة بالنفس (تكرار 1024) جاءت في الترتيب

التاسع، ومشكلة التأثر بسرعة بالمثيرات الخارجية في الحصة (تكرار 1024) جاءت في الترتيب التاسع مكررًا.

كما يتضح من الجدول السابق أن أقل المشكلات السلوكية شيوعًا لدى طلبة المرحلة الإعدادية الحكومية كما يدركها المعلمون والمعلمات هي مشكلات سرقة ممتلكات الزملاء (تكرار 610) التي جاءت في الترتيب (60)، ومشكلة التدخين داخل المدرسة (تكرار 598) جاءت في الترتيب (61)، ومشكلة التأخر عن الحصة وعدم الاكتراث بها (تكرار 517) جاءت في الترتيب (62)، ومشكلة التحرش الجنسي (تكرار 456) جاءت في الترتيب (63)، أما مشكلة حب القيادة والزعامة (تكرار 113) فقد جاءت في الترتيب الأخير.

ويتضح من الجدول السابق –أيضًا–أن مشكلات الغش في الامتحان، ومشكلة العبث بممتلكات المدرسة والأدوات المدرسية، وكذلك مشكلة عدم الاهتمام بالمذاكرة وأداء الواجبات، ومشكلة الهروب من المدرسة قبل نهاية الدوام هي أكثر المشكلات تكرارًا لدى طلبة المرحلة الإعدادية، كما أن هناك (46) مشكلة تكررت بدرجة متوسطة، وأن (17) مشكلة تكررت قليلًا.

ويتضح من الجدول أن (12) مشكلة من المشكلات التي تخص علاقة الطالب بنفسه تكررت بدرجة متوسطة، وأن (14) مشكلة من المشكلات التي تخص علاقة الطالب بالآخرين تكررت بدرجة متوسطة، وأن (23) مشكلة من المشكلات التي تخص علاقة الطالب بالمدرسة والنظام المدرسي تكررت بدرجة متوسطة.

ويتضح –أيضًا–من الجدول السابق أن (6) مشكلات من المشكلات التي تخص علاقة الطالب بنفسه تكررت قليلًا، وأن (6) مشكلات تخص علاقة الطالب بالآخرين تكررت قليلًا، كما أن هناك (10) مشكلات تخص علاقة الطالب بالمدرسة والنظام الدراسي تكررت قليلًا.

وتظهر مراجعة أدبيات الدراسة أن مشكلة الغش في الامتحانات من أهم المشاكل التي تواجه المعلم في المدرسة والتربويين كافة، الأمر الذي دعا وزارة التربية والتعليم أن تتخذ من الوسائل والتدابير ما يحد من هذه الظاهرة، من خلال نقل مقرات امتحانات الشهادة الإعدادية والثانوية من المدارس إلى الجامعات رغم ازدياد التكاليف والأعباء على وزارة التربية والتعليم؛ وذلك لما لهذه المشكلة من أضرار على المستوى القومي وعلى مستوى الفرد ذاته.

ومن خلال دراسة الواقع لمشكلة الغش في الامتحان يرى الباحث أن ذلك قد يُعزا إلى الظروف الحالية التي يعيشها المجتمع الليبي، التي تتمثل في انقسام الأجهزة الإدارية والخدمية المتمثلة في وزارة التربية والتعليم، وعدم وجود الرقابة الكافية على سير الدراسة؛ مما يجعل المعلمين لا يؤدون واجباتهم المهنية على أكمل وجه، وقد يُعزا ذلك إلى عدم فرض الرقابة اللازمة على التلاميذ؛ مما يجعلهم يتغيبون عن الدراسة،

وبالتالي تدني مستوى التحصيل، كما أن اختلاف المناهج الدراسية بين سنة وأخرى وعدم التركيز على مناهج محددة قد تجعل التلاميذ غير قادرين على استيعاب المناهج الدراسية الجديدة، وعدم قدرة المعلمين على إيصال هذه المناهج لقلة الخبرة لديهم، إضافة إلى ذلك حالة الحرب التي يعيشها التلاميذ، مما يضطرهم إلى النزوح مع أسرهم إلى مناطق أكثر أمنًا؛ مما يجعلهم يقبلون على الدراسة وهم يعانون من العديد من الاضطرابات النفسية الناتجة عن صدمة الحرب أولاً وصدمة النزوح ثانيا، بالإضافة إلى العوامل الاقتصادية التي تعيشها الدولة، وتجعل من توفير الضروريات اللازمة للتلميذ أمرًا صعبًا، هذا مما يعني أن مستوى التحصيل قد يكون متدنيًا، والحاجة الملحة للنجاح والتفوق تفرض على التلميذ اختيار السبل والوسائل التي تحقق له ذلك، ولعل الغش في الامتحان هو أحد هذه الوسائل، وخاصةً إذا أخذ في الاعتبار الحالات الأمنية التي تعاني منها الدولة، وعدم وجود الرقابة الصارمة، سواء أكان من المدرس أم من الأسرة، وخاصةً إذا كانت التربية الأسرية لا ترى ضررًا في اتخاذ هذه الوسيلة طريقًا للنجاح، وقد يُعزا الغش في الامتحان إلى أساليب التنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة، فمن المعروف أن العادات إنما تكون في الصغر وتزداد ثباتًا وترسُّخًا مع الزمن، وعليه تتكون لدى التلميذ العديد من العادات التي يصعب تغييرها، ومن هذه العادات عدم احترام النظام الذي هو جزء لا يتجزأ من احترام الغير واحترام الفرد والقوانين، وقد يرجع ذلك إلى تدني التوعية التربوية التي تحث على عدم الغش وتأمر بالصدق.

واضطراب النظام الخارجي قد يؤدي إلى عدم تمكين المعلم من خلق الشعور بالرغبة في التعلم، مما يجعل المعلم يظهر بموقف العاجز أمام كل مشكلة سلبية (سلبية المعلم)، كما أن المعلم قد يكون عاجزًا عن إقامة علاقات إيجابية بينه وبين التلاميذ (انعزالية المعلم) وعدم انتماء المعلم لمهنته يجعله غير قادر على مواجهة المواقف التربوية، مما يدفع التلميذ دفعًا إلى استخدام سلوكيات فوضوية. (نظمي عودة: 1996، 368).

وعدم التنوع في طرق التدريس والأنشطة المدرسية قد تؤدي إلى شعور التلميذ بالملل من الحصة؛ مما قد يدفعه إلى الخروج من الحصة وإلى كثرة الغياب، وبالتالي تدني مستوى التحصيل، كما أن بُعد المناهج الدراسية عن الواقع واستيراد مناهج خارجية جاهزة، وتطبيقها على التلاميذ دون معرفة مدى قدرتها على تحقيق الأهداف التربوية المحلية وتوافق هذه المناهج وقدرات التلميذ، كما أن من الأسباب التي تفاقم من عملية الغش في الامتحانات هو ضعف شخصية المعلم أمام التلاميذ، وعدم قدرة الإدارة على تحقيق النظام داخل المدرسة، وعدم قدرتها على حل مشكلات التلاميذ أو التخفيف منها، مما يجعل التلاميذ يشعرون بالضيق، وخاصة في المدارس التي تعاني من الازدحام في عدد التلاميذ واكتظاظ الفصول الدراسية، كما أن بُعد المناهج الدراسية عن الواقع البيئي الذي يعانيه التلميذ، وعدم اكتراث المعلم لذلك بإهماله لاحتياجات

التلميذ اليومية، والبعد عن القيم والأخلاق التي تدعم غرس الفضيلة لدى التلميذ، والبعد عن الظواهر السلبية التي تحتم على المعلمين التنبيه إليها من خلال المناهج التربوية، فعجز المعلم عن ربط التلميذ بالبيئة الاجتماعية قد يؤدي إلى نتائج سلبية على المجتمع ومنها ظاهرة الغش في الامتحان، وقد يترتب على ذلك استمرار هذه الظاهرة مع التلاميذ حين مزاولتهم لمهامهم الاجتماعية والمهنية.

إن المعلم الناجح مطالب بسمات شخصية وملامح إنسانية وخبرات تعليمية مهمة، تسهم في توصيل المعلومات بأسهل الطرق إلى أذهان التلاميذ، مستخدمًا في ذلك كل الوسائل المتاحة القديمة والحديثة منها، والتطور مع تطور الوسائل التعليمية؛ ليكون المعلم المثالي، ويمكن أن يتحقق من نجاحه في ذلك من خلال مراحل التقويم النهائي في كل حصة، وفي نهاية كل اختبار.

التساؤل الثاني:

هل يوجد اختلاف في وجهات النظر بين المعلمين والمعلمات من حيث ترتيب أولوية المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الإعدادية الحكومية بمراقبة تعلية بلدية سوق الجمعة؟

جدول رقم (6): يبين وجهات نظر المعلمين والمعلمات في ترتيب المشكلات السلوكية لطلاب المدارس الإعدادية بمراقبة تعليم بلدية سوق الجمعة.

الرقم	المشكلات السلوكية	الأولاد ت = 54		البنات ت = 310	
		م	ت	م	ت
.1	عدم احترام المعلم أو المعلمة	.2 01	44	.2 13	36م
.2	الكلام الجانبي في أثناء شرح الدرس	.2 47	25	.2 85	9
.3	التخاطب بالألقاب السيئة والكلام القبيح	.2 64	16	.2 21	33
.4	محاولة السيطرة على الآخرين	.2 17	34	.1 98	41
.5	عدم الاهتمام بكتابة الواجب	.2 72	12	.2 84	10
.6	عدم المبالاة بالمدرسة والدراسة	.2 69	13	.2 50	21
.7	التأخر عن الحصة وعدم الاكتراث بها	.2 17	35	.2 24	31م
.8	قلة التركيز وعدم الاهتمام بالدرس	.2 86	3	.2 62	16
.9	السخرية والاستهزاء بالآخرين	.2 28	30	.2 24	31م
.10	سرقة ممتلكات الزملاء	.2 02	43	.1 70	47
.11	التطاول على المعلم والإدارة	.2 31	33	.1 83	43
.12	استخدام الطالب للألفاظ النابية داخل المدرسة	.2 46	26	.2 52	19
.13	عدم الاهتمام بالمذاكرة وأداء الواجبات	.3 05	1	.1 05	3

.14	الشذوذ الخلقي لدى بعض الطلبة	17 .2	35م	70 .1	46
.15	كثرة الغياب	08 .2	40	17 .2	34
.16	عدم إحضار الكتاب المدرسي	55 .2	20	37 .2	22
.17	عدم الاهتمام بالزى المدرسي والمظهر الخارجي	14 .2	37	22 .2	32
.18	التعاون على ارتكاب الخطأ والإصرار عليه	09 .2	39	04 .2	39
.19	الشرود الذهني في الدرس	61 .2	17	56 .2	17م
.20	عدم التقيد بنظام المدرسة ومخالفته	69 .2	13م	33 .2	25
.21	الهروب من المدرسة قبل نهاية الدوام	16 .2	36	23 .1	50
.22	افتعال تصرفات غير لائقة عند دخول الفصل	99 .1	45	13 .2	38
.23	الخروج من الحصة دون مبرر وعدم احترام وقت الحصة	36 .2	27	80 .1	44
.24	التحرش الجنسي	75 .2	10	29 .1	49
.25	الشتم والسب	35 .2	29	28 .2	29
.26	التعليق على الأشياء التافهة لإثارة الشغب	89 .1	48	75 .2	16م
.27	غياب العقاب الرادع من الإدارة وعدم حماية المعلم	04 .2	42	32 .2	26
.28	الأكل داخل الفصل ومضغ العلكة	59 .2	18	51 .2	20
.29	عدم الاهتمام وانعدام المسؤولية	17 .2	34م	74 .2	13م
.30	العبث بممتلكات المدرسة والأدوات المدرسية	22 .1	47	11 .3	2
.31	الغش في الامتحانات	68 .2	15م	19 .3	1
.32	الكذب وعدم الثقة بالنفس	30 .2	31	82 .2	10
.33	استخدام إشارات التهديد مع الزملاء	54 .2	21	32 .2	26م
.34	التدخين داخل المدرسة	27 .1	54	45 .1	48
.35	فرض الرأي بالقوة	16 .2	34	69 .1	46
.36	محاولة السيطرة على الآخرين	57 .2	19	27 .2	30
.37	التشاجر مع الزملاء في أثناء الدرس	1074	53	31 .2	27
.38	عدم الاهتمام بالمقتنيات الشخصية كالحقيبة والكراسة	11 .2	38	73 .1	45
.39	عدم الاهتمام بالنظافة الشخصية	78 .1	51	19 .2	32
.40	استخدام الهاتف النقال في أثناء الدرس وفي ساحة	81 .2	6	71 .1	46

	المدرسة				
.41	ضرب الزملاء في أثناء الدرس	1. 88	48	2. 02	40م
.42	كثرة الأسئلة الخارجة عن الدرس في الحصة	2. 49	23	2. 29	28
.43	التعصب والانتماء للشارع	1. 77	52	2. 26	31
.44	تدنى مستوى التحصيل الدراسي	2. 98	2	3. 00	4
.45	الشرود وعدم الانتباه في الحصة	2. 79	7	2. 90	6
.46	عدم الانضباط خارج الفصل وخاصة بساحة المدرسة	1. 82	50	2. 99	5
.47	التذمر	2. 55	20م	1. 94	42
.48	الانطواء	1. 99	45م	2. 41	24
.49	عدم الاستئذان عند الإجابة عن الأسئلة المطروحة في الحصة	2. 57	19م	2. 56	17م
.50	الكتابة على السبورة بعد خروج المدرس من الفصل	1. 77	52م	2. 75	12م
.51	الاستعانة بأدوات الزملاء في الحصة دون إذن	2. 76	9	2. 87	8
.52	كثرة الاستئذان للتهرب من الحصة بقصد الخروج للحمام	2. 82	5	2. 80	11
.53	الغياب عن الاختبارات الدورية	2. 35	29م	2. 70	14
.54	الضحك في الحصة	1. 92	47م	2. 54	18
.55	كثرة الكتابة على جدران المدرسة	2. 06	41	2. 08	38
.56	الوصول المتأخر للمدرسة	1. 84	49	2. 36	26م
.57	الحقد والكراهية	2. 20	32	1. 91	43
.58	عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية	2. 75	10م	2. 09	40م
.59	التأثر السريع بالمثيرات الخارجية في الحصة	2. 84	4	2. 88	7
.60	إحضار بعض الأدوات الحادة للمدرسة	1. 41	53	1. 48	47
.61	عدم القدرة على الاستيعاب	2. 49	23م	2. 67	15
.62	الغيرة	2. 09	43م	2. 16	35
.63	استخدام العنف لحل للمشكلات	1. 89	49م	2. 74	13م
.64	مقاطعة الزملاء باستمرار عند حديثهم مع المدرس	2. 54	21م	2. 49	23
.65	حب القيادة (الزعامة)	2. 79	7م	2. 40	25
.66	إخفاء الأشياء التي يعثر عليها	1. 96	46	1. 74	45
.67	التظاهر بالألم لاستمالة عطف الآخرين	2. 52	22	2. 12	37

من الجدول السابق رقم (5) يتضح أن مشكلة عدم الاهتمام بالمذاكرة وأداء الواجبات حازت الترتيب الأول لدى الأولاد، والمتوسط الحسابي (3. 04)، في حين احتلت الترتيب الثالث لدى البنات، والمتوسط الحسابي (3. 5)، وجاءت مشكلة تدني مستوى التحصيل الدراسي في الترتيب الثاني لدى الأولاد، والمتوسط الحسابي (2. 98)، ونالت الترتيب الرابع لدى البنات، والمتوسط الحسابي (3. 00)، واحتلت مشكلة قلة التركيز وعدم الاهتمام بالدرس الترتيب الثالث لدى الأولاد، والمتوسط الحسابي (2. 86)، بينما جاءت في

الترتيب السادس عشر لدى البنات، بمتوسط (2. 62)، كما حازت مشكلة التأثر السريع بالمؤثرات الخارجية في أثناء الحصة الترتيب الرابع لدى الأولاد بمتوسط قدره (2. 84)، في حين نالت الترتيب السابع لدى البنات بمتوسط (7. 88)، وجاءت مشكلة الاستئذان للتهرب من الحصة بقصد الخروج للحمام في الترتيب الخامس لدى الأولاد المتوسط الحسابي (2. 82)، وحصلت على الترتيب الحادي عشر لدى البنات بمتوسط (2. 80)، ويتضح –أيضًا– من الجدول أن مشكلة الغش في الامتحانات جاءت في الترتيب الأول لدى البنات بمتوسط (3. 19)، ونالت الترتيب الخامس عشر مكررًا لدى الأولاد بمتوسط حسابي (2. 68)، أما مشكلة العبث بممتلكات المدرسة والأدوات المدرسية ففي الترتيب الثاني بالنسبة للبنات بمتوسط (3. 11) ونالت الترتيب (47) لدى الأولاد والمتوسط الحسابي (1. 22)، ومشكلة عدم الاهتمام بالمذاكرة وأداء الواجبات في الترتيب الثالث لدى البنات بمتوسط (3. 05)، حيث جاءت في الترتيب الأول بالنسبة للأولاد بمتوسط حسابي (3. 04)، في حين جاءت مشكلة تدني مستوى التحصيل الدراسي في الترتيب الرابع لدى البنات بمتوسط (2. 98)، ونالت الترتيب الثاني عند الأولاد بمتوسط (2. 98)، وجاءت مشكلة عدم الانضباط خارج الفصل وخاصة في ساحة المدرسة في الترتيب الخامس لدى البنات والمتوسط الحسابي (2. 99)، في حين جاءت في الترتيب (50) لدى الأولاد بمتوسط (1. 82)، وحصلت مشكلة الشرود وعدم الانتباه في الحصة على الترتيب السادس لدى البنات والمتوسط الحسابي (2. 90)، ونالت الترتيب السابع لدى الأولاد بمتوسط (2. 79).

كما يتضح من الجدول السابق أن هناك مشكلة واحدة تتكرر كثيرًا لدى الأولاد، بينما هناك ثلاث مشكلات تتكرر كثيرًا عند البنات؛ اثنان منها تتكرر بدرجة متوسطة، وواحدة تتكرر بدرجة منخفضة عند الأولاد، وهناك (49) مشكلة تتكرر بصورة متوسطة؛ وواحدة تتكرر بدرجة منخفضة عند الأولاد، في حين أن هناك (48) مشكلة تتكرر بدرجة متوسطة لدى البنات، و(35) مشكلة تتكرر بدرجة متوسطة لدى الجنسين، و(6) مشكلات نادرة الحدوث لدى الجنسين، وهناك (13) مشكلة تتكرر بدرجة متوسطة لدى الأولاد، بينما تتكرر بدرجة منخفضة لدى البنات، و(8) مشكلات تتكرر بدرجة متوسطة لدى البنات، بينما تتكرر بدرجة منخفضة لدى الأولاد.

كذلك يتضح من الجدول السابق أن متوسط (31) مشكلة سلوكية لدى الأولاد تزيد عن متوسط المشكلات نفسها لدى البنات، كما أن هناك (35) مشكلة سلوكية لدى البنات تزيد عن متوسط المشكلات السلوكية نفسها لدى الأولاد، ولا يوجد اختلاف بين الجنسين إلا في مشكلة واحدة وهي عدم الاهتمام بالمذاكرة وأداء الواجبات بمتوسط حسابي (3. 05).

ويتضح من الجدول أن (22. 86 %) من المشكلات التي يزيد متوسطها لدى البنات عن الأولاد تخص علاقة التلميذ بنفسه، بينما ارتفعت هذه النسبة لدى الأولاد إلى (25. 81 %)، وأن (38. 77 %) من المشكلات التي يزيد متوسطها لدى الأولاد على البنات تخص علاقة التلميذ بالزملاء، بينما انخفضت هذه النسبة لدى الطالبات التي تزيد متوسطها عن الأولاد، حيث بلغت (17. 5 %)، أما بالنسبة لعلاقة الطالب بالمدرسة والنظام التعليمي فقد بلغت (35. 48 %) لدى الأولاد، بينما ارتفع متوسطها لدى البنات، بينما بلغت النسبة (60. 00 %) لدى الطالبات اللاتي ارتفع متوسطهن عن متوسط الأولاد.

ويلاحظ من الجدول السابق أنه يوجد اختلاف في ترتيب المشكلات السلوكية بين الجنسين، وتتفق هذه النسبة مع ما جاء في دراسات سابقة لكل من نظمي عودة (1986، 1996) ومنى يوسف بحري (1989) وخالد أبي شهاب (1985)، التي أوضحت أن هناك اختلافًا في الترتيب والمتوسطات السلوكية لدى البنين والبنات. تُعزا هذه الاختلافات النسبية في المشكلات السلوكية كما يراها الباحث إلى اختلاف حجم العينة بين الذكور والإناث، حيث إن الذكور بمراقبة تعليم بلدية سوق الجمعة الذين لديهم جداول بالمدارس الإعدادية بلغ (137) معلمًا، أي ما نسبته (3. 76 %)، في حين بلغ عدد المعلمات (3640) معلمة أي ما نسبته (96. 24%)، كما يُعزا ذلك إلى مخالفة الذكور والإناث قوانين المدرسة والنظام المدرسي، ولعل ارتفاع نسبة الإناث عن الذكور أدى إلى شعور الطلاب بالخجل أمام البنات؛ لقلة عددهم تارةً ولإظهار الرجولة والشهامة تارةً أخرى، وقد اتضح ذلك في ارتفاع نسبة المشكلات التي ترتبط بعلاقة الطالب بزملائه وعلاقته بنفسه، بينما انخفضت هذه النسبة لدى الطالبات، وقد يرجع ذلك إلى التكوين الفسيولوجي للمرأة وإلى النظم الاجتماعية السائدة التي تحتم على المرأة التقيد بالقوانين الاجتماعية، كما أن الظروف البيئية والأمنية السائدة تجعل من الطالب يرى في نفسه القدوة الحسنة.

التساؤل الثالث:

هل يوجد اختلاف في وجهات النظر بين المعلمين والمعلمات من حيث تقدير الأهمية المرتبطة بمجموعات المشكلات السلوكية لطلاب المدارس الإعدادية الحكومية؟

جدول رقم (6): يبين وجهات نظر المعلمين والمعلمات في تقدير الأهمية المرتبطة بمجموعات المشكلات السلوكية لطلاب المدارس الإعدادية الحكومية بمراقبة تعليم بلدية سوق الجمعة.

الرقم	البيان	الأولاد		البنات	
		م	ن	م	ت
.1	المشكلات التي تخص الطالب بنفسه	33 .2	3	78 .2	1
.2	المشكلات التي تخص علاقة الطالب بالآخرين (المعلمين – الرفاق)	72 .2	1	33 .2	2
.3	المشكلات التي تخص علاقة الطالب بالمدرسة والنظام المدرسي	39 .2	2	21 .2	3

من الجدول السابق رقم (6) يتضح أن هناك اختلافًا في وجهات النظر بين المعلمين والمعلمات من حيث تقدير الأهمية المرتبطة بمجموعات المشكلات لدى تلاميذ المدارس الإعدادية الحكومية بمراقبة تعليم بلدية سوق الجمعة.

كما يتضح من الجدول السابق أن المشكلات التي تخص علاقة التلميذ بالآخرين (المعلمين والرفاق) حازت الترتيب الأول من وجهة نظر المعلمين، في حين نالت الترتيب الثاني من وجهة نظر المعلمات، وجاءت المشكلات السلوكية التي تخص علاقة التلميذ بالمدرسة والنظام المدرسي في الترتيب الثاني من وجهة نظر المعلمين، بينما حصلت على الترتيب الثالث من وجهة نظر المعلمات، في حين نالت المشكلات السلوكية التي تخص علاقة التلميذ بنفسه الترتيب الثالث من وجهة نظر المعلمين، وحازت الترتيب الأول من وجهة نظر المعلمات.

كما يتضح من الجدول السابق أنه لا يوجد اختلاف في شيوع المشكلات السلوكية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات –كما يراها الباحث–تتأثر بالتكوين الإدراكي للمعلم، وبما تحمله من قيم واتجاهات ومعتقدات، وكذلك قد ترجع إلى سلوك التعامل اللفظي القائم بين التلميذ والمعلم.

وقد يفسر حصول مجموعة المشكلات التي تخص علاقة التلميذ بنفسه على الترتيب الأول لدى البنات من وجهة نظر المعلمات، إلا أن المعلمة تندفع حسب نشأتها الاجتماعية في البيئة الليبية أن تكون صادقة ونشيطة، نظيفة مطيعة لوالديها ولأسرتها ولمجتمعها، ثقتها بنفسها قوية، اجتماعية متعاونة متزنة انفعاليا، فإذا واجهت المعلمة أي سلوك يصدر من البنت داخل الفصل الدراسي أو في المدرسة يخالف توقعاتها تعتبر سلوكًا مشكلًا.

ويلاحظ –أيضًا– من الجدول السابق من خلال ترتيب مجموعات أنواع المشكلات السلوكية لدى الأولاد، أن مجموعة المشكلات التي تخص علاقة التلميذ بالآخرين (المعلمين، الإداريين، الرفاق) حازت الترتيب الأول، وقد يرجع ذلك –كما يراه الباحث– إلى سوء العلاقات الاجتماعية بين المعلم وتلاميذه، وبين التلميذ وزملائه؛ لأن طبيعة العملية التعليمية المثالية تفرض أن تكون علاقة المعلم بالتلاميذ علاقة مميزة وطيبة، إلا أن الظروف الراهنة وانفلات الأمن قد أدى ببعض التلاميذ إلى تشكيل العصابات ذات السلوك

الشاذ والتعصب للرأي، والاستقواء ببعض الأشخاص ذوي السلوك المنحرف من خارج المدرسة، إلا أن النظم الاجتماعية تعتبر أن المعلم هو الأب، وهو الهادي للتلاميذ، يعلمهم المادة العلمية، ويحول دون الشر والرذيلة، ويبعدهم عن أنماط السلوك المضاد للمجتمع من خلال تقربه منهم وإقامة علاقات مميزة معهم، كما أنه مطالب بزرع الود بين التلاميذ، وغرس روح التعاون فيما بينهم، وكذلك إظهار التكامل الاجتماعي لديهم؛ ليكونوا مميزين في علاقاتهم، قادرين على تشكيل مجموعات عمل للإنتاج والعمل وزرع روح المودة والعطف بين الناس، ولعل التغيرات الفسيولوجية لمرحلة المراهقة وعدم دراية المعلم بهذه التغيرات العضوية والفسيولوجية والنفسية المصاحبة وكذلك الاجتماعية تجعل منه غير قادر على معرفة الصعوبات التي يعانيها الطالب، وبالتالي عدم قدرته على حلها.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما أشارت إليه نتائج الدراسة يتضح للباحث بعض التوصيات التي يمكن الاستفادة منها في التخفيف من المشكلات السلوكية:

1- الاهتمام بالتكوين العلمي والتربوي للمعلم والمعلمة.
2- إطلاع المعلم والمعلمة بمتطلبات مراحل النمو المختلفة.
3- التركيز على الأنشطة الجماعية في المدرسة التي تخلق روح التعاون والتنافس بين التلاميذ.
4- توفير الوسائل التعليمية المناسبة التي ترفع من مستوى التحصيل لدى التلاميذ.
5- تحسين العلاقة بين التلاميذ ومعلميهم.
6- تشجيع التلاميذ على حل الواجبات المدرسية، والاهتمام بالمعلم من خلال دافعية المعلم ونشاطه وحيويته.
7- الاهتمام بالمكتبات المدرسية وتخصيص أوقات للمذاكرة.
8- إشعار التلميذ بالأمن وتقوية شخصيته من خلال المساهمة في الأنشطة المدرسية.
9- تقرب المعلمين من تلاميذهم، وتقوية الصلة بينهم، وإيجاد التعاون معهم من خلال الاهتمام بهم، وإقامة الرحلات المدرسية العلمية والترفيهية.
10- الاهتمام بالمعلم وتوفير الأدوات والوسائل التي تمكنه من أداء وظيفته على أكمل وجه.
11- الابتعاد عن المناهج المبهمة والمستوردة، الجاهزة من الخارج دون معرفة مدى ملاءمتها للبيئة الليبية.

المقترحات:

يرى الباحث إجراء بعض الدراسات اللاحقة؛ للوقوف على المشكلات السلوكية لدى التلاميذ تتمثل في الآتي:

1- القيام بدراسة المشكلات السلوكية لدى بعض تلاميذ المدارس الابتدائية التابعة لمراقبة تعليم بلدية سوق الجمعة ومقارنتها بالدراسة الحالية.

2- إجراء دراسة بتتبع المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الإعدادية الحكومية بمراقبة تعليم بلدية سوق الجمعة.

3- القيام بدراسة المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الإعدادية على مستوى مدينة طرابلس والمدن الأخرى ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية.

4- دراسة المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الإعدادية بمراقبة تعليم بلدية سوق الجمعة كما يدركها أولياء الأمور ومقارنتها بالدراسة الحالية.

5- دراسة المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الإعدادية بمراقبة تعليم بلدية سوق الجمعة وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية.

6- إجراء دراسة مقارنة بين تلاميذ المدارس الإعدادية وأقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة.

قائمة المصادر:

- أحمد زكي صالح (1972) علم النفس التربوي، الطبعة العاشرة، مكتبة النهضة المصرية.
- بيرس براون (1995) إدارة المدرسة الثانوية الحديثة في أمريكا، ترجمة سامي ناشد. مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة.
- حسين الغول (2005) علم النفس الجنائي الإطار والمنهجية، الجوانب النفسية والإكلينيكية للمجرم، دار الفكر العربي – القاهرة.
- خالد أبو شهد (1985) شح المشكلات السلوكية في مدارس المرحلة الابتدائية في الأردن وارتباطها بالجنس والمرحلة التعليمية والمنطقة التعليمية، مركز البحوث والتخطيط التربوي – جامعة اليرموك، ملخص رسائل الماجستير في التربية في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك، المجلد الرابع.
- عبد الرحمن سيد سليمان (1984) محاضرات الصحة النفسية للطفل، كلية التربية جامعة عين شمس – القاهرة.
- عبد الرحمن صالح محسن وعلي عبد الرحيم صالح: السلوك غير المقبول اجتماعيا لدى طلبة الدراسة المتوسطة والإعدادية من وجهة نظر المدرسين في مركز محافظة الديوانية – العراق. مجلة كلية التربية، العدد السادس.
- عبد العزيز السرطاوي و د. سمير عثمان (2009) المشكلات السلوكية لدى الطلبة في المرحلتين الإعدادية والثانوية في المدارس الحكومية بدولة الإمارات العربية والمتحدة. مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة العدد (26).
- فؤاد البهتي السيد (1979) علم النفس الإحصائي ومقياس العقل البشري، ط(3)، در الفكر العربي – القاهرة.
- مارتن هربرت (1980) مشكلات الطفولة، ترجمة عبد المجيد نشواني، دار البعث – دمشق.
- مالك سليمان مخول (1980) علم النفس الطفولة والمراهقة (ط 2) كلية التربية – جامعة دمشق.
- محمد جميل منصور (1399 هـ المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الابتدائية بمكة المكرمة، مجلة كلية التربية – مركز البحوث التربوية والنفسية – جامعة أم القرى.
- مصطفى خليل الشرقاوي (2000) إطار مرجعي، العلاج والإرشاد النفسي، دار النهضة العربية – القاهرة.

- منى يوسف بحري (1989) ظاهرة الانحراف السلوكي لأطفال في المرحلة الابتدائية في العرق، ندوة حول المرأة في المجتمع العربي – قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والتربية – جامعة قاريونس بنغازي في الفترة من 29–31 أكتوبر 1989.
- نظمي عودة (1996) المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الابتدائية الحكومية في محافظة غزة كما يدركها المعلمون والمعلمات، المؤتمر الدولي الثالث لمركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس (ص335 – 398) – القاهرة.
- نظمي عودة أبو مصطفى (1986) المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الابتدائية كما يدركها المعلمون والمعلمات، دراسة مقارنة بين أبناء البدو والحضر بمنطقة مكة المكرمة، رسالة ماجستير قسم علم النفس – كلية التربية، جامعة أم القرى – السعودية.
- نعيمة الشماع 1977 الشخصية (النظرية والتقييم) نتائج البحث، معهد البحوث والدراسات التربوية.
- يوسف ديات عواد (2007) معوقات استخدام المعلمين الاستراتيجيات الفعالة في التعامل مع الطلاب ذوي المشكلات السلوكية في المرحلة الثانوية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للدراسات والأبحاث، العدد التاسع – فلسطين.
- Eccles ،j. A(eds). (2002) community programs to promote youth development: Adolescent development.
- Millman ،Howard: (1981 Therapies for school behavior problems. San Francisco) ossify – bass.
- Corsini ،R & Marsellao ،AC 1983 F personality theories Reacher an Assessment USA ، FEPeacock publisher ،inc.